2024 آب مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 6A
August. 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 6A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

المرونة العاطفية وعلاقتها في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة القياس والتقويم

م.م علياء جواد كاظم الشمري
aliaa.abd.bscle@uobablon.edu.iq
جامعة بابل – كلية التربية الأساسية

ملخص : يهدف البحث الحالي إلى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في اختبار المرونة العاطفية عند مستوى دلالة (0,05)ومتوسط درجات الطلبة في تحصيل الطلبة في المرونة العاطفية . لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في مقياس المرونة العاطفية عند مستوى دلالة (0,05) في متغير الجنس، تكونت عينة البحث من (154) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية قسم الجغرافية ، تم أخيار العينة بالطريقة القصدية .ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس المرونة ،المكون من (24) فقرة اختيارية من نوع الاختيار من متعدد . استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية (spss) تم التوصل النتائج الآتية : إلى أن الطلبة ذوي التحصيل العالي يتمتعون بالمرونة العاطفية عالية لأن هم يتطلعون إلى المشاركة الفاعلة مع أساتيذهم وزملائهم ، أن الذكور يتمتعون بحرية اكبر من الإناث وذلك لأن هم أكثر تحرر من الإناث وهذا يعود للعادات والتقاليد التي تسود في مجتمعنا الحلي العراقي . توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات منها : هناك علاقة طردية بين المرونة العاطفية والتحصيل الدراسي للطلبة ' اقترحت الباحثة أجراء دراسة وصفية لمعرفة المرونة العاطفية لدى الأساتيذ .كما أوصت : إفادة التدريسيين في التخصص العلمي والتربوي من مقياس المرونة العاطفية ومدى تأثيره على تحصيل الطلبة .

كلمات مفتاحية : المرونة العاطفية ، تحصيل ، القياس والتقويم

Emotional resilience and its relationship to the achievement of students of the College of Basic Education in the subject of measurement and evaluation

A. L. Alia Jawad Kazim Al-Shammari
aliaa.abd.bscle@uobablon.edu.iq
University of Babylon - College of Basic Education

Abstract

The current research aims to: There are no statistically significant differences between the average scores of students in the emotional resilience test at a significance level of (0.05) and the average scores of students in the students' achievement in emotional resilience. There are no statistically significant differences between the average scores of students in the emotional resilience scale at a significance level of (0.05) in the gender variable. The research sample consisted of (154) male and female students from the College of Basic Education, Department of Geography. The sample was chosen intentionally. To achieve the objectives of the research, a resilience scale was constructed, consisting of (24) multiple-choice optional items. The researcher used the statistical package (SPSS) and reached the following results: High-achieving students enjoy high emotional flexibility because they look forward to active participation with their teachers and colleagues. Males enjoy greater freedom than females because they are more liberated than females, and this is due to the customs and traditions that prevail in our Iraqi society. The researcher reached a set of conclusions, including: There is a direct relationship between emotional flexibility and students' academic

achievement. The researcher suggested conducting a descriptive study to find out the emotional flexibility of teachers. She also recommended: Benefiting instructors in the scientific and educational specialization from the emotional flexibility scale and its impact on students' achievement.

Keywords: emotional flexibility, achievement, measurement and evaluation

أولا : مشكلة البحث :

أن تطور التكنولوجيا وتنوعها وتوفرها في أيدي جميع فئات المجتمع العمرية الذكور منهم والإناث أدى إلى خلق جيل يتمتع بمهارات عالية لذلك اوجب على التربية مهام أخرى .

وأن القدرة في السيطرة على العواطف هي أساس الإرادة وأساس تكوين الشخصية القوية الناجحة وأن كثير من الأشخاص الأذكياء هم عرضه للفشل في حياتهم العاطفية بسبب عدم سيطرتهم على عواطفهم في المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ القرار المناسب .

وتعد طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة احد الأسباب التي شجعت على المرونة العاطفية كون بذور المرونة العاطفية الأولى تبدأ في المنزل ومن ثم في المدرسة ،ومن الخطأ تربية الأبناء بمعزل عن الآخرين اعتقادا أن هم يصبحون اجتماعيين عندما يكبرون ،وقد يؤدي ضعف المرونة العاطفية إلى ضعف في التحصيل الدراسي ،إذ لاحظت الباحثة أن انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي مقارنة مع الأعوام السابقة التي تسبق إجراء البحث ’سيما ا أن جائحة كورنا التي حولت التعليم من حضوري في قاعة الدرس إلى الكتروني شجع أكثر على تعلق الطلبة بالوسائل الاليكترونية وابتعادهم عن الواقع ومواجهة المواقف الدراسية والتجاوب والاندماج معها .

وقد لاحظت الباحثة بالإضافة إلى اطلاعها على بعض الأدبيات ، أن العينة المستهدفة وهم طلبة كلية التربية الأساسية لديهم انخفاض في مستوى المرونة العاطفية كونها تدريسية في الكلية نفسها ولمراحل مختلفة ولمواد متعددة وقد أكدت (دراسة جعفر ولبنى ،2018) على ضعف المرونة العاطفة عند طلبة الجامعة مما دفع الباحثة لإجراء دراسة علمية للكشف عن المرونة العاطفية وعلاقتها بتحصيل الطلبة .وعليه فأن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تتحدد بالإجابة عن السؤال التالي :

هل للمرونة العاطفية دور في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة القياس والتقويم ؟

ثانيا : أهمية البحث:

تتسم الحياة بتنوع الإحداث وتغيراتها المستمرة وفي هذا السياق تظهر أهمية المرونة العاطفية بشكل بارز حيث أن المرونة العاطفية تلعب دورا بارزا في تحسين الصحة النفسية للفرد وجودة الحياة فالأفراد الذين يتمتعون بالمرونة العاطفية يكونون اقل عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق ويستطيعون تحمل ضغوطات الحياة ،(الحريري ،2016: 248)

أن الفرد الذي يمتلك المرونة العاطفية يكون ذا قدرة على التحكم بمشاعره ويكون علاقات اجتماعية ويكون ذا تأثير في الآخرين علاوة على ذلك ،تسهم المرونة العاطفية في بناء العلاقات بين الإفراد ،حيث يصبح بإمكان هم التفاعل بشكل أفضل مع مشاعر الآخرين وفهم تجاربهم العاطفية وبالتالي اتخاذ القرارات بشكل أكثر حكمة وتوازن (التميمي ،2018: 64)
أضف إلى ذلك يقاس تقدّم المجتمعات بقوة النظام التربوي الذي تكون مخرجاته على درجة عالية من الجودة حيث يعد أفراداً مؤهلين على درجة عالية من الكفاءة، ومبدعين قادرين على تطوير المجتمع، ولديهم مرونة عالية على تطوير أن فسهم ومواكبة التغيرات ومستجدات العصر(الشعبي، 2012: 68).

ف أهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الطالب ومرونته في التعامل مع المواقف اليومية في المدرسة وخارجها، وتظهر أهمية التحصيل الدراسي عن طريق ارتقائه تصاعدياً لأنه يُعد الطالب لتبوء مكانة وظيفية في معظم الحالات، وللتحصيل الدراسي في الحياة اليومية أهمية كبيرة في تكيف الطالب مع الحياة ومواجهة مشكلاتها المتمثلة في استعماله لحصيلته المعرفية في التفكير واتخاذ القرارات الآنية والمستقبلية وكذلك المنافسة في الحياة للحصول على المواقع الاجتماعية ، والتحصيل الدراسي يمثل أمراً مهماً موازنة بغيره من المجالات(ربيع، 2008: 149).
ومن خلال ما تقدم يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1- أهمية متغير المرونة العاطفية التي تنمي قدرة الطلبة وتأقلمهم على ممارسة التفكير الايجابي ومواجهة الصعوبات التي تعترضهم
2- تعد المرونة العاطفية مهمة في مساعدة الطلبة على التكيف الدراسي والتكيف الأسري والمجتمعي
3- أن تحقيق المرونة العاطفية يساعد الطلبة على الشعور بالرضا والسعادة النفسية وبالتالي تعزيز الثقة بالنفس .
4- أن البحث الحالي يتناول شريحة مهمة تتمثل بطلبة الجامعة وأن رفع المستوى العلمي لهذه الشريحة يدعوا إلى الاهتمام بمعرفة قدراتهم العقلية ومن ضمنها المرونة العاطفية .
5- أهمية التحصيل في صقل شخصية الطلبة وتكيفهم مع المواقف التعليمية في حياتهم المدرسية .

ثالثاً :هدفا البحث:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في اختبار المرونة العاطفية عند مستوى دلالة (0,05)ومتوسط درجات الطلبة في تحصيل الطلبة في المرونة العاطفية .

2- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في مقياس المرونة العاطفية عند مستوى دلالة (0,05) في متغير الجنس.

رابعاً :حدود البحث :

-يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

طلبة كلية التربية الأساسية ـ قسم الجغرافية – المرحلة الثالثة

الحد الزمني : العام الدراسي 2022 -2023

خامساً : تحديد المصطلحات

1-**المرونة العاطفية عرفها كلا من** :

1-(**برنارد)Bernard**: بأن ها قدرة الفرد في تنظيم عواطفه وممارساته السلبية التي يعاني منها في ضل وجود الإحداث السلبية (Bernard 1990: 2)

2—(جعفر ولبنى)هي استعداد نفسي ينزع بالفرد إلى الشعور الوجداني والانفعالي والقيام بسلوك خاص حيال شخص أو جماعة أو فكرة معينة (جعفر ولبنى ،2018 :290)

2-التحصيل عرفه كلا من :

1-**(ألجلالي)**، بأن ه: "مستوى الأداء الفعلي للطالب في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلي نظرية أو عملية أو شفوية تقّدم له في نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلي مقننة". (ألجلالي، 2011: 25)

2-**(بني خالد)**بأن ه: "مستوى محدد من الآن جاز أو الكفاية أو الأداء في التعليم المدرسي الذي يتم قياسه من قبل المعلم أو من خلال الاختبارات" (بني خالد، 2012: 1)

ثالثا-طلبة كلية التربية الأساسية:

أولئك الطلبة الذين اجتازوا مرحلة الدراسة الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي بنجاح والمقبولون مركزياً في كليات التربية الأساسية والمستمرون بالدراسة الصباحية فيها حاليا (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٣، ٢).

3-القياس والتقويم

القياس:عرفه كلا من:

1-(علام)بأنه :تحديد أرقام للصفات 1والخصائص وفق للقوانين. ويقصد بالقوانين هنا أداة ومعيار منظم ومحدد نعتمد عليه لتحديد الرقم (علام، 2006 :20).

2-(الكيلاني وآخرون) بأن ه: هو عملية جمع المعلومات حول تحصيل الطالب،والهدف منه تحديد ماحققه الطالـــب بالفعل، وفقا للمعايير المتفق عليها (الكيلاني وآخرون، 2008)

التقويم عرفه كلا من :

الخياط بأن ه : إصدار حكم على الظاهرة المارد قياسها في ضوء ما تحتويه من خصائص (الخياط ،2010 :20)

ملحم : هو إعطاء حكم بناءً على وصف كمي أو كيفي. (ملحم، 2009:39).

الفصل الثاني :إطار نظري ودراسات سابقة

أولا:المرونة العاطفية:

تشكل المرونة العاطفية جزءا مهما من شخصية الأنسان، إذ أن ها تؤثر في توجيه سلوك الانسان وتتدخل إلى حد كبير في سلامة الإفراد النفسية ،وسلوكهم اليومي ، وتمثل أيضا جانبا مهما في عملية النمو الشاملة ؛ لأنها احد الأسس التي تساعد في بناء الشخصية السوية ،فهي تعمل على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح والسليم لتلك الشخصية بكل ما تحمله من افكار ومشاعر وعواطف وما تحققه من أنماط سلوكية مختلفة (العوادي ،2021: 36) .

والأنسان ليحتاج فقط إلى الشراب والهواء الذي يمده بالنمو والحياة بل يحتاج إلى جانب ذلك أيضا إلى تهيئة الجو الآن فعالي والعاطفي السليم وإتاحة الفرصة إمامه للتعبير عن عواطفه ومشاعره وتدريبه على ضبطها والتحكم بها بما يتناسب معها من المواقف المثيرة والتعبير عن هذه العواطف والآن فعالات بصورة طبيعية يكون دليلا على الشخصية المرنة والاتزان العاطفي والآن فعالي ،وأن المبالغة في التعبير عنها يكون دليلا على شخصية حساسة ومتوترة وغير مستقرة عاطفيا وأن فعاليا ،فعندما يواجه الفرد مواقف اجتماعية صعبة ومثيرة للغضب والآن فعال فأن ه يسلك طريقة يحاول بها أن يواجه هذه المواقف معتمدا على عوامل متعددة مثل طبيعة الموقف وشدته والخصائص البيئية ،فضلا عن خبرات الفرد وقدرته على التحمل وضبط النفس من اجل النجاح في مواجهة مثل هذه المواقف .(التميمي ،2018:23)

وتضيف الباحثة أن الفرد حين يواجه مشكلة يصبح في حالة غير متزنة في حين العقل البشري يحاول إرجاع الفرد إلى شكله الطبيعي المتزن فيقوم القلب بضخ كميات اكبر من الدم لذلك نشاهد الشخص في هذه الحالة احمرار في وجهه وأن تصاب شعره وارتجاف إطرافه جميع هذه التغيرات عي عبارة عن ردة فعل لإعادته إلى وضعه الطبيعي .

مفهوم المرونة العاطفية :

ينتاب الكثير من المصطلحات الغموض في تفسير المعنى ومنها مصطلح المرونة ،والتي يمكن التعبير عنها: بالقدرة على تحمل الفرد للازمات ومواجهتها وتجاوزها بشكل سريع للتأثيرات الجانبية في الحياة العامة .

معنى العاطفة: هي حالة ذهنية تظهر بشكل ذاتي في الجهاز العصبي ولا تحتاج إلى جهد ،فهي مركبة من عدة أن فعالات ،إما أن تكون حالة نفسية ايجابية أو سلبية ،فأن العواطف الايجابية هي التي تتسم بتعدد الإبعاد ،إي القدرة على التكيف والتوافق مع كافة الظروف والتهديدات الخارجية واستثمار كافة الفرص المتاحة والمنظمة ،إما المرونة العاطفية : فهي قدرة الفرد على التحمل والتكيف مع المؤثرات النفسية ،والتي تساعده على القيام بأداء الإعمال والوظائف بشكل جيد ، واتخاذ القرارات الصائبة (Kieran,2015:210)

كما يرى (sacharin,2009:10)المرونة بأن ها "التكيف مع الظروف الصعبة ،وكما تلبي الاحتياجات الفردية على الرغم من التهديدات التي تواجههم والتي تساعدهم على تطوير مهاراتهم وقابليتهم على التعامل مع الظروف المحيطة بالمنظمة ،إي هي العامل المهم في توليد الأفكار وتصنيفها كالأفكار الإبداعية التي تزيد من اتساع المعرفة ".

وتشير المرونة العاطفية إلى التقديرات المبنية على إدراك الفرد إلى ما يريد القيام به وقد تدل على ما لا يستطيع القيام به وفي الحقيقة فأن المرونة العاطفية ليست وصفا سلبيا فهو يبنى على مظاهر متبادلة وديمقراطية في العلاقات ويتم من خلالها فهم حاجات الفرد وحاجات الآخرين (شامخ ،2011 :19)

وتوفر المرونة العاطفية القدرة على التعافي السريع من تأثير التغير أو المرور بأزمة ،او سوء الحظ ويظهر الاشخاص المرنون، لينا في المواقف وقدرة على التحمل وتفاؤلا بينما يقترن عدم المرونة العاطفية بالتعب والتضايق والإحباط والاندفاع والتهكم (بولي وويكفيلد،2009:11)

نظرية المرونة العاطفية لبرنارد (Bernard,nd)

يرى برنارد أن المرونة العاطفية هي قدرة الفرد على مواجهة المشكلات وضبط النفس والتنظيم والثبات في جميع المواقف وقدرة الفرد على السيطرة على المشاعر والهدوء في اتخاذ القرارات وتنظيم السلوك بشكل عقلاني لتحقيق أهدافه .

وقد أشار برنارد إلى أن هناك نوعين من الإفراد :

النوع الأول : الإفراد الذين يعملون وفق النظم والمعتقدات والقيم بالتفاؤل

والسيطرة على المواقف المختلفة وتكون مشاعرهم وتفكيرهم ايجابي .

النوع الثاني :هم الإفراد الذين لا يعملون وفق النظم والمعتقدات فهم يتميزون بالتشاؤم والتفكير والمشاعر السلبية وعدم السيطرة في المواقف الصعبة التي تواجههم .

وفد حدد برنارد بعض مفاهيم المرونة العاطفية وهي كالآتي :

1- الوعي بمشاعر الآخرين قدرة الإفراد على فهم ما يهدف إليه الفرد .
2- القدرة على التواصل مع الآخرين والتعامل معهم بمفردات عاطفية
3- القدرة على التنظيم العاطفي .
4- الوعي بالعواطف الخاصة .

لقد وضع برنارد من خلال برنامج (you can do it) (ycdl) ويقصد به(يمكنك أن تفعل هذا)الذي يعلم الإفراد مجموعة من المهارات الايجابية في التفكير بدلا من التفكير السلبي وتعلمهم المسؤولية العاطفية والاسترخاء وحل النزاعات وهي مهارات التكيف التي تمكنهم من تنظيم عواطفهم و مواجهة المشكلات وكيفية التصرف إزاء الأمور التي يتعرضون إليها والمعاملة القاسية من قبل الآخرين .فالمرونة العاطفية عند برنارد هي كيفية السيطرة على النفس عند القلق الشديد والسيطرة على السلوك عندما يكون الفرد في حالة توتر مفرط ،وقد أشار برنارد إلى بعض النقاط المهمة التي تساعد في بناء المرونة العاطفية وهي كالآتي :

1-التفكير الذاتي الايجابي للفرد عند تعرضه لفشل أو تم رفضه من قبل الآخرين عندما لم يحقق نتيجة جيدة .

2-اخذ أراء الآخرين في بعض الأمور التي تحتاج إلى دقة وتنظيم .

3-عدم الانزعاج من الأمور والإعمال المملة والصعبة .

4-التعامل مع الآخرين وتفهم مشاعرهم .

ويمكن بناء العلاقات الايجابية مع الآخرين عن طريق المرونة العاطفية من طريق الاحترام المتبادل والمشاركة في اتخاذ القرارات وإعطاء الخيارات المناسبة وكيفية الاستجابة للمواقف والأمور الصعبة والأخذ بعين الاعتبار القين الاجتماعية والعاطفية ،أن المرونة العاطفية تساعد الفرد في مواجهة ألازمات والمحن والتكيف مع الشدائد دون صعوبات والتخلص من التوتر والغضب والإجهاد في أصعب المواقف وكيفية التغلب على العقبات وتعمل على تنظيم العواطف والتعبير عنها للآخرين وتساعد على التفاوض وحل النزاعات التي تؤدي بالفرد إلى الشعور بالأمان والراحة والاسترخاء مما يجعله قادرا على كيفية تحقيق أهدافه بصورة ايجابية (جعفر ولبنى ،2018 :292)

تعليم مهارات المرونة العاطفية :يمكن تعليم الإفراد المرونة العاطفية من خلال النقاط الآتية :

1-تجنب الغضب الشديد عند التعامل مع المواقف الصعبة والسيطرة على النفس والهدوء وتعد هذه مهارة كبيرة لمن يمتلك التحكم بالغضب .

2-الاسترخاء والابتعاد عن التوتر إثناء القيام بالعمال التي تتطلب الدقة في أن جازها.

3-أن تكون هناك مرونة في التعامل مع الكلام الذي يلقيه الآخرين سواء كأن ايجابيا أو سلبيا وعرفة التصرف معهم .

4-كيفية التعامل مع الإحداث السلبية او السيئة في إي مكان سواء في المنزل أو مكان العمل مثل عدم الانجاز ،الرفض من قبل الآخرين ،التعامل معها بكل مرونة (jOPSON,2011:3)

صفات الإفراد ذوي المرونة العاطفية :

1-نظرة الفرد لنفسه :

وهي تتمثل في ثلاث ركائز: فهم الذات وتقبلها وتطويرها ،وفهم الذات أن يعرف نقاط القوة والضعف لديه ،إما تقبلها فهو تقبل الفرد لذاته بايجابيتها وسلبيتها وإلا يرفضها أو يكرها ،إما البعد الثالث فيعني إلا يقع الفرد بتقبل ذاته كما هي ،بل عليه أن يحاول تحسينها وتطويرها .

2-الواقعية :

وتعني التعامل مع حقائق الواقع وهو أن لا يضع لنفسه أهدافا صعبة التحقيق بالنسبة له حتى لا يشعر بالفشل ،بل يعمل على تحقيق مايمكن تحقيقه

3-شعور الفرد بالأمن :

يشعر الفرد بالأمان والاطمئنان بصفة عامة ،ويسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة أو يعمل على إزالة مصادر التهديد ويحسم الأمر باتخاذ القرار المناسب في حدود إمكانياته . (ألعبيدي ،2016 :65)

ثانيا : دراسات سابقة :

من طريق اطلاع الباحثة على المصادر والأدبيات المتعلقة بالدراسة حصلت الباحثة على مجموعة من الدراسات علها تعطي صورة عن أهم المتغيرات .

1-دراسة جعفر ولبنى (2018)

"المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة إلى : التعرف على المرونة العاطفية عند طلبة جامعة ديالى في العراق ، **تكونت عينة** البحث من 400 طالب وطالبة ،ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان مقياس المرونة العاطفية والذي تكون من 24 فقرة ، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي ألارتباطي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام التحليل الإحصائي للفقرات وباستخدام الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار الزائي ، ومعامل إلفا كرونباخ ، والتحليل العاملي ، وتحليل التباين)

وتم التوصل إلى : لا يتمتع طلبة الجامعة بالمرونة العاطفية . (جعفر ولبنى ،2018: 288-289)

1- دراسة صالح وأثير (2023)
"اثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب التحكم الذاتي والتقويم الذاتي في تنمية المرونة العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية "
يهدف البحث إلى التعرف "اثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب التحكم الذاتي والتقويم الذاتي في تنمية المرونة العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية " وقد أجريت الدراسة في محافظة ديالي – قضاء الخالص ،
استخدم الباحثان المنهج التجريبي ، وقد تكونت البحث من طلاب المرحلة الإعدادية والبالغ عددهم (3642)

ولتحقيق أهداف البحث بنا الباحثان مقياس المرونة العاطفية تكون من 24 فقرة ومقياس اخر لمعرفة أسلوب التحكم الذاتي ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار الزائي ، ومعامل الفا كرونباخ ، والتحليل ألعاملي ، وتحليل التباين)وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مرونة عاطفية ويعود السبب في ذلك إلى أسلوب التحكم الذاتي والتقويم الذاتي التي استخدمها الباحثان في تدريس المجموعة التجريبية (صالح وأثير ،2023 :أ-192)

موازنة الدراسات السابقة:

جدول (1) موازنة الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	اسم الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	مكان الدراسة	جنس العينة	المنهج المتبع	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
1	**جعفر و لبنى كاظم(2018)**	**المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة**	**طلبة الجامعة**	**400**	**جامعة ديإلى**	**إناث وذكور**	**الوصفي ألارتباطي**	**،الاختبار التائي لعينة واحدة ،معامل ارتباط بيرسون الاختبار الزائي ومعامل الفا _كرونب اخ ، التحليل ألعاملي ، والانحدار ،تحليل التباين**	**لا يتمتع طلبة الجامعة بالمرونة العاطفية**
2	اثير عماد داود2023	برنامج إرشادي قائم على أسلوب التحكم الذاتي والتقويم الذاتي في تنمية المرونة العاطفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية	المرحلة الإعدادية	400	محافظة ديإلى \قضاء الخالص	ذكور	التجريبي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار الزائي ، ومعامل الفا كرونباخ ، والتحليل ألعاملي ، وتحليل التباين	طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مرونة عاطفية

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي ألارتباطي ،وهو من أكثر مناهج البحث استعمالا وأكثرها انتشارا ،اذ لا يمكن الاستغناء عنه ،حيث أن ه يزود الباحث بأوصاف دقيقة عن الظاهرة التي يحاول دراستها (عزيزو عبدالحسن،74:219).

ولا يتوقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة موضوع الدراسة ،بل يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والوصول إلى تعميمات ، ويستعمل هذا المنهج وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات و الملاحظات مثل الاختبار والمقابلة والاستبيان والملاحظة لظاهرة أو هدف أو مشكلة معينة .(الضامن،2007 :135)

ولما كأن البحث الحالي يهدف إلى معرفة العلاقة بين (المرونة العاطفية والتحصيل)فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ألارتباطي الذي يهدف إلى معرفة حجم واتجاه العلاقة بين المتغيرات ،بمعنى إلى إي حد ترتبط المتغيرات ببعضها ، ويفيد هذا النوع من الدراسات في تقدير العلاقة بين متغيرين أو أكثر من ناحية ،ومعرفة مدى هذه العلاقة من ناحية اخرى ،وكذلك معرفة قوة العلاقة بين متغيرات البحث مجتمعة .

ثانيا: مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع مجموعة من الإحداث أو العناصر ذات صفات مشتركة قابلة للملاحظة والقياس. (التميمي، 2021: 14)ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2023 -2024) والبالغ عددهم (1103) طالبا وطالبة موزعين حسب متغير الجنس ذكور وإناث جدول (2) يوضح الجدول التالي مجتمع البحث موزع بحسب القسم والجنس والتخصص

جدول (2) مجتمع البحث موزع بحسب القسم والجنس والتخصص

ت	القسم	الفرع		الصف الأول			الصف الثاني			الصف الثالث			الصف الرابع		
				ذكور	إناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
1	اللغة العربية			19	48	67	31	71	102	81	128	209	57	81	138
2	اللغةالأنكليزية			20	23	59	54	69	123	74	177	251	56	174	230
3	الرياضيات			23	39	62	29	37	66	68	98	166	51	82	133
4	التاريخ			14	18	32	27	27	54	45	48	93	65	64	129

5	الجغرافية			11	37	48	27	36	63	62	85	157	52	88	140
6	التربية الخاصة			37	23	60	21	37	58	84	101	185	52	84	146
7	العلوم		عام	5	53	58									
			احياء				13	22	35	23	52	75	25	47	72
			فيزياء				9	16	25	34	39	73	21	33	54
			كيمياء				13	19	32	25	59	84	25	46	71
المجموع				129	257	386	224	334	558	506	787	1293	404	699	1103

ثالثاً: عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع الذي يجري عليه البحث . والتي يتم اختيارها وفقا لقواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا دقيقا ،أي أن ها تحمل خصائص وسمات المجتمع الماخوذه منه ،(ألنعيمي ،2014: 63)

ولكون الباحثة تدريسية في الكلية نفسها قسم الجغرافية اختارت طلبة قسم الجغرافية الصف (ثالث) ، وحسب متغير الجنس (ذكور ،إناث) بالطريقة القصدية لتمثيل مجتمع البحث حيث بلغ عددهم (389) طالبا وطالبة وبواقع (48)المرحلة الأولى و(54) المرحلة الثانية و(154)المرحلة الثالثة و(140) المرحلة الرابعة

جدول (3) عينة البحث موزعة بحسب الجنس والصف

ت	الصف	ذكور	إناث
1	الأولى	11	37
2	الثانية	27	27
3	الثالثة	62	85
4	الرابعة	52	88
المجموع		152	237

رابعاً :أداة البحث :

يقصد بأداة البحث :الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه (العساف ،2006: 100)ولتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب إعداد مقياس المرونة العاطفية وفيما يلي الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة في إعداد المقياس :

خطوات بناء مقياس المرونة العاطفية وفقا لنظرية برنارد (Bernard ,1990)

1-تحديد المفهوم :تبنت الباحثة تعريف برنارد للمرونة العاطفية والذي عرفها على أن ها :قدرة الفرد على تنظيم عواطفه وممارساته السلبية التي يعاني منها في ظل وجود الإحداث السلبية (Bernard,1990:2)

2- صياغة فقرات المقياس :قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات للاستفادة منها في صياغة مواقف مقياس المرونة العاطفية ومنها

1- دراسة جعفر ولبنى (ا 2018)
2- دراسة صالح وأثير (2023)

وعليه قامت الباحثة بصياغة (24) فقرة حاولت الباحثة في صياغة المواقف تجنب اختلاف الطلبة في تفسيرها ووضوحها وسهولة مفرداتها ، ولقد وضعت الباحثة ثلاث بدائل للإجابة عليها وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس(ملحق 1)

3- إعداد تعليمات المقياس :أعدت الباحثة تعليمات الإجابة على فقرات المقياس يمكن من خلالها الإجابة على الفقرات بكل سهولة ويسر ولا يجعل المستجيبين يواجهون صعوبة في كيفية الإجابة وتلخصت التعليمات بما ياتي
1- كتابة الاسم الثلاثي للطالب .

2-عدم ترك فقرة بلا إجابة

3-الإجابة بصراحة ودقة

4-لاتوجد إجابات صحيحة وخاطئة ،لأن جميع الإجابات صحيحة طالما كانت الإجابة تعبر عن رأيك .

5-وضع علامة (صح) تحت البدائل الموجودة إمام كل فقرة والذي يعبرعن واقع حالك وما تشعر به .

4-عرض الأداة على الخبراء والمحكمين :بعد الانتهاء من إعداد مفهوم ومجالات مقياس المرونة العاطفية وصياغة (24) فقرة موقفية بصياغتها الأولية كما في الملحق (2) ، وإعداد تعليمات وطريقة تصحيح المقياس حيث وضعت لكل فقرة درجتان وحصلت اعلي درجة (48) واقل درجة هي (صفر) ، قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين بالتربية وعلم النفس ملحق (1)،إذ وضح المحكمين الهدف من الدراسة والتعريف النظري المعتمد ،ولقد اتفق الخبراء بالموافقة على جميع مجالات المقياس وحصلت الموافقة على تعليمات المقياس أيضا وفقراته وبدائله وطريقة تصحيحه وقد عدت الباحثة نسبة 80% معيارا لقبول الفقرة وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة 80%مع بعض التعديلات من الناحية اللغوية استنادا إلى أراء الخبراء عدلت المواقف .

5-ولبيان وضح الفقرات وتحديد الوقت المستغرق للإجابة عن جميع فقرات المقياس ،اختارت الباحثة عينة مكونة من 40 طالب وطالبة من قسم العلوم (فرع الإحياء) تم تطبيق الاختبار ومن خلال إشراف الباحثة بنفسها على التطبيق لاحظت أن تعليمات الإجابة وفقرات المقياس كأن ت واضحة وذلك من خلال قلة استفسار الطلبة عن كيفية الإجابة ،وقد كأن الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس (20-35)دقيقة وبمتوسط قدره (27)

ولقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بالطرائق الآتية :

1- الصدق الظاهري:

يُعدُّ الصدق الظاهريّ أحد أن واع الصدق ، ويشير الصدق الظاهري إلى المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس ، أي أن ه يدل على مدى ملائمة الاختبار للطلبة ووضوح تعليماته (الكبيسي ر، 2010: 265).

وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار عرضت الباحثة مقياس المرونة العاطفية بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ملحق (1) لإبداء آرائهم بصلاحية فقرات الاختبار

2-صدق البناء

يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للاختبار وبين فقرات الاختبار، أو بكلمة أخرى إلى إي مدى يقيس الاختبار والفرضيات النظرية التي يبنى عليها ،وذلك من خلال فحص دقيق ومنظم لعدد الفقرات التي يتضمنها الاختبار او المقياس للتأكد من تمثيلها للمجال الذي أعدت لقياسه .

ويرى عدد من المختصين أن هذا النوع يتفق مع مفهوم أيبل (Ebel)للصدق تشبع الفقرات بالمعنى العام ومن الممكن الوصول إلى هذا النوع من الصدق من خلال الاعتماد على نظرية في المجال المراد دراسته (الزاملي وآخرون ،2009: 379)

ثانيا :الثبات

ثبات الاختبار

يعرف الثبات بأن ه دقة تمييز العلامة الظاهرية للعلامة الحقيقية أو درجة تذبذب العلامة الظاهرية عند تكرار القياس ،وثبات الاختبار يعني الدقة و الثقة المتوافرة في أداة القياس لأن الأداة المتذبذبة لا يمكن اعتماد الباحث عليها ،ولا يمكن الأخذ بنتائجها ،وأن ها مضيعة للوقت والجهد والمال. (علام،2006: 89) وتم حساب الثبات لمقياس المرونة العاطفية بطريقتين:

أ-طريقة إعادة الاختبار

وتعني هذه الطريقة إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية ملائمة ثم تحسب بعد ذلك معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها إفراد العينية في المرة الأولى والثانية ويسمى معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة بعامل استقرار نتائج الاختبار الفترة خلال الفترة بين التطبيقين للاختبار (االزاملي وآخرون،257:2009)

لتتحقق الباحثة من الثبات قامت بتطبيق الاختبار على عينة من طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (100) طالبا وطالبة وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني ،فبلغت قيمة معامل الارتباط (80,0)وهو معامل جيد إذا يشير (عمر واخرون ،2010)إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (0.70 -0,90)يعد معامل ثبات جيد (عمر واخرون ،2010: 232)

2- معامل الفا كرونباخ: الاتساق الداخلي :

أن الثبات وفقا لهذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل موقف من مواقف المقياس ، ويعتمد على الانحراف المعياري للمقياس ككل والانحراف المعياري لكل موقف على المقياس ، وبذلك فأن معادلة الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديرا جيدا للثبات في أكثر المواقف (الكبيسي ، 2010: 46)

ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفاكرونياخ على درجات إفراد العينة إل (100) طالبة وطالبة حيث بلغ معامل الثبات للمقياس بهذه الطريقة (0,83) وهو معامل ثبات جيد إذا ما قورن بالدراسات السابقة .

خامساً :الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا/ عرض النتائج :

لغرض التأكد من هدف البحث الأول((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في اختبارا لمرونة العاطفية عند مستوى دلالة (0,05)ومتوسط درجات الطلبة في تحصيل الطلبة في المرونة العاطفية .)).

استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test)لعينتين مستقلتين ،لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل الطلبة في مادة القياس والتقويم .

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة 0,05	قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى الالة0,01	مستوى الدلالة
المرونة العاطفية	**154**	**60.62**	**14.41**	**0.776**	**0.158**	**0.206**	**دالة احصائيا**
التحصيل	**154**	**31.59**	**8.54**				

من الجدول أعلاه يظهر أن المتوسط الحسابي (60,62) وبانحراف معياري (14,41)لاختبار المرونة العاطفية ،بينما بلغ المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي في مادة القياس والتقويم (31.59)وبانحراف معياري (8.45)وظهرت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (0,776)بينما كأن ت القيمة الجدولية (0.158)عند مستوى دلالة (0.05)،وقيمة معامل الارتباط الجدولية (0,206)عند مستوى دلالة (0,01)

ومن الجدول يتبين أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين متغيري المرونة العاطفية والتحصيل الدراسي إذ بلغت قيمة معامل ارتباط (0.776) وعند مستوى دلالة (0.01) وهذه قيمة اكبر من القيمة الجدولية . والنتيجة الحالية تتفق مع دراسة (صالح وأثير ،2023) وتخالف دراسة (جعفر ولبنى ،2018) .

وهذا يعود إلى أن الطلبة ذوي التحصيل العالي يتمتعون بالمرونة العاطفية عالية لأن هم يتطلعون إلى المشاركة الفاعلة مع أساتيذهم وزملائهم ، ويشاركون زملائهم في جميع الأنشطة اللاصفية وهي التي تتطلب مرونة عالية وتكيف عالي مع الأقران .

الهدف الثاني الذي ينص على : - لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في مقياس المرونة العاطفية عند مستوى دلالة (0,05) في متغير الجنس . استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test)لعينتين مستقلتين ،لاختبار دلالة الفرق بين الذكور والإناث في متغير المرونة العاطفية.

الجدول (4) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتين التائية المحسوبة والجدولية

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	62	73.73	8.996	152	13.949	1.96	دالة
إناث	92	51.78	9.943				

يتبين من الجدول (4) أن الوسط الحسابي للمرونة العاطفية للذكور بلغت (**73.73**) في حين بلغ الوسط الحسابي للإناث (**51.78**)وبانحراف معياري (**8.996**) يقابله (**9.943**) للإناث ودرجة حرية (152) وباستخدام الاختبار (t-test) لعينيتين مستقلتين فكأن ت قيمته المحسوبة (**13.949**) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (**1.96**) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني أن الذكور يتمتعون بمرونة أعلى من الإناث وهذا يعني أن الدلالة المعنوية دالة ولصالح الذكور

ويعلل هذا أن الذكور يتمتعون بحرية اكبر من الإناث وذلك لأن هم أكثر تحرر من الإناث وهذا يعود للعادات والتقاليد التي تسود في مجتمعنا الحلي العراقي .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات :

1- يتمتع طلبة الجامعة بالمرونة العاطفية
2- هناك علاقة طردية بين المرونة العاطفية والتحصيل الدراسي للطلبة
3- يمتلك الذكور مرونة عاطفية أعلى من الإناث

ثانيا :التوصيات :

1- ضرورة اهتمام الأقسام الإنسانية والعلمية بمادة القياس والتقويم ويكون أساتيذها من ذوي الاختصاص وله خبرة في التعامل مع الطلبة .
2- إفادة التدريسيين في التخصص العلمي والتربوي من مقياس المرونة العاطفية ومدى تأثيره على تحصيل الطلبة .
3- على وحدات التعليم المستمر في الجامعة إقامة الندوات والورش العلمية حول كيفية التعامل الايجابي مع الطلبة .

ثالثاً: المقترحات :

1- إجراء دراسة وصفية لمعرفة المرونة العاطفية لدى الأساتيذ .
2- إجراء دراسة علمية للمتغيرات أخرى كالمرونة النفسية
3- أجراء دراسة علمية لأثر المرونة العاطفية على مواد أخرى

المصادر :

1- بولي ،ماري لين ومايكل ،يكفيلد .(2009)،بناء المرونة ،ط1 ،ترجمة سعيد حميد ألهاجري ،المملكة العربية السعودية :العبيكان للنشر والتوزيع
2- الخياط، ماجد محمد (2010): **أساسيات القياس والتقويم في التربية**، دار الراية، عمان .
3- جعفر، زهرة موسى ، ولبنى (2018) **المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة** ، بحث منشور ، مجلة ديإلى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، العدد 76.
4- الجلالي، لمعان مصطفى (2011): **التحصيل الدراسي**، ط1، دار المسيرة، عمان
5- بني خالد، حسن ظاهر (2012): **فن التدريس في الصفوف الابتدائية الأولى، دار أسامة**، عمان .
5- التميمي ،لبنى حسين كاظم (2018):التفكير الشمولي وعلاقته بالمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ديإلى .
6- التميمي ،جاسم محمد علي (2021):المهارات الإحصائية باستخدام برنامج Spss.ط1 الوراق للنشر و التوزيع ،العراق.
7- شامخ ،بسمة كريم .(2011).المرونة الأسرية والسلوك الاجتماعي ،ط1عمأن :دار صفاء للنشر والتوزيع .
8- صالح ، محمد عبد الكريم ،وأثير(2023) اثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب التحكم الذاتي والتقويم الذاتي في تنمية المرونة العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة ديالى للعلوم الإنسانية ، العدد 96 المجلد 4.

9- ربيع، هادي مشعان (2008): **علم النفس التربوي**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان .
10-الزاملي .علي عبد الجاسم وآخرون ،(2009):مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي ط1 .الكويت ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
11-الضامن ،منذر عبد الحميد (2007):أساسيات البحث العلمي ،ط1،دار المسيرة للطباعة والنشر ،عمأن ،الاردن
12-الكبيسي ،وهيب مجيد (2010):القياس النفسي لبن النظرية والتطبيق .ط1 .العالمية المتحدة .بيروت لبنان .

13-الشعبي، إسراء بنت محمد خير بن حسن (2004): **تدني مستوى التحصيل والآن جاز المدرسي (أسبابه وعلاجه)**، ط1، دار وائل، عمان .
14-ألعبيدي ’أريج حازم مهدي (2016).**التشابك العاطفي وعلاقته بالميول العاطفية والشعور بالذات الخاصة لدى المرشدين التربويين** ،اطروحه دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المستنصرية ’قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .
15-عزيز .سيف سعد محمود وعبد المحسن عبد الأمير (2019):**المساعدة في كتابة البحوث التربوية** ،ط1 ،دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية ،بغداد .
16-علام ،صلاح الدين محمود (2006):القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ،ط2 ،دار الفكر العربي ،القاهرة .
17-العساف ،صالح بن حمد .(2006):**المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**،ط4 ،الرياض ،مكتبة .
18-عمر، محمود احمد ،وآخرون .(2010):**القياس النفسي والتربوي** (ط1).عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع .
19-العوادي ،منار عبدا لله محمد (2021):**تطور مهارة الإقناع وعلاقته بالذكاء الشخصي والمرونة العاطفية عند الأطفال** (أطروحة دكتوراه غير منشورة)كلية التربية ابن رشد للعلوم الأنسأنية ،جامعة بغداد ،العراق .
20- ألنعيمي،مهند محمد عبد الستار (2014)القياس النفسي في التربية وعلم النفس ،ط1 ،المطبعة المركزية ،جامعة ديإلى .

1Bernard,Michael,E.PH.D(n,d):Educatioon the emotional, htt:\\www.youcan doit education.co
2—Bernard ,Michael ,E.PH.D(1990):Educatioon the,
3-JpsonDavid(2011):Social and emotion a learning progrmme (SEL)You CanDIt !Education(YCDI) ,www.eduationalleaders.govt .*nz*.